

الخطاب الذي ألقاه سمو ولي العهد الأمير مولاي الحسن ابن أمير المؤمنين سيدي محمد بن يوسف نصره الله في معمل النسج الذي أسسه السيد محمد بن عمرو بالدار البيضاء بمناسبة زيارة الجناب الشريف أيده الله

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسول الله

ايها السادة الاجلاء

كلفني سيدنا الهمام الاكرم بالقاء هذه الكلمات :

عبر علماء عصرنا الجديد عن جملة موارد حاجيات الانسان بالاقتصاد . وقسموا تلك الموارد الاقتصادية الى ثلاثة اقسام : الفلاحية والصناعية والتجارية . ولقد وجدت هذه الموارد مع البشر ودواعي الحياة الا انها تطورت بحسب وسائل المدنية تترقى مع ترقي بني آدم ، ويتسرب اليها النقصان مع خمول الامم . فاول ظهور الصنائع كان لمجرد ايجاد الالات الاولية التي يتوقف عليه الانسان في مأكله ومشربه وايجاد موارد قوته . وطبعا كان يتناول ذلك كله بيده فقط . ولم يزل يطمح الى تحسين تلك الوسائل حتى



اهتدى الى الالة الميكانيكية لتضاعف قوته وتسرع في ايجاد وسائل حاجته. ولم يزل يترقى بمعارفه حتى الهمه الباري جل جلاله استعمال قوة البخار والكهرباء. فصار يخترق في الترقي الطبقات. ويسمو في تحسين كل احواله الى ادراك اعلى الدرجات. فانتقل من معمل الفرد العامل بيد واحدة الى معمل يجتمع فيه المئات، بل الالاف من الايدي الساعيات. تعمل بتدبير واحد، الى ادراك مرمى واحد وهو ايراد اكثر ما يمكن في اقرب وقت يمكن لمزاحمة الاقران، ومسابقة الغير في ذلك الميدان، وحيث ان كل شؤون الحياة مبنية على قاعدة السباق، تعين لمن يريد ان يحيا بين الناس ان يكون مجليا في ما بين السباق، ذلك ما اهتدت اليه كل الامم العصرية، فاخذت اوفر حظ في مضمار المدنية، ويسرنا ان يشرف سيدنا المنصور بزيارته الشريفة اول معمل عصري اسسه مغربي بنفسه يجاري به العاملين ويزاحم بجهوده الناجحين، جمع فيه ما يقرب من مائتي عامل مغربي يسعى فيه كل للحصول على منفعته ومنفعة بلاده ليكون عاملا حرا في وطن حر لا يكون اذا استكمل واجباته عالة على غيره وثقلا على العالمين.



فهنيئا للمدير الغيور النشط الذي سن لاخوانه انفـع السبل واوفر مناهج الحياة وغايـة ما يامله سيدنا المؤيد هو ان يقتدي به غيره من اخوانه ليكثروا في المغرب وسائل الرفاهية ويتمتع الجميع بدائم السعادة في دائم الهناء وعيشة راضية ومن الله جـل جـلاله نرجو الاعـانـة والتيسير فهو ولي الصالحات وولي التدبير .

الاربعاء ٦ ذي القعدة عام ١٣٦٥ الموافق ٢ اكتوبر سنة ١٩٤٦